[429] عايشة وحفصة فاستحقا الدفن فيه لحقوق ابنتيهما بالارث عن رسول ا. فقال له فضال: أنت تعلم أن النبي (ص) مات عن تسع زوجات، وكان لهن الثمن مكان ابنته فاطمة، فإذا لكل واحد منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فإذا هو شبر والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا فيكف يتسحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان من رسول ا (ص) وفاطمة بنت رسول ا (ص) منعت الميراث ؟ فقال أبو حنيفة: نحوه عني فانه رافضي خبيث. يا من هذه المصيبة ترث عائشة من رسول ا وهي زوجته، وتمنع فاطمة من الارث وهي من رسول ا بضعة يدفن فلان وفلان عند رسول ا ويمنع الحسن (ع) عن ان يدفن عند النبي وهو ريحانته وفلذة كبده: وأبو علي الحسن الزكي بان يرى * مثواه حيث محمد مقبور مقدمة روى أنه وجد مكتوب على باب مدينة: يا بن آدم، عاقص الفرصة عند امكانها وكل الامور إلى مدبرها، ولا تحمل على نفسك هم يوم لم يأتك، فانه إن يكن من أجلك يأتي ا فيه برزقك، ولا تكن عبرة للناظرين، واسوة بالمغرورين في جمع المال على المال فكم من جامع لبعل حليلته، وتقتير المرء على نفسه. توفير لخزانة غيره إنما يجمع المرء المال لاحد ثلاثة كلهم أعداؤه، أما زوج امرأته، أو زوجة ابنته فمال المرء لهؤلاء، إن تركه فالعاقل الناصح لنفسه الذي يأخذ معه زاد لاخرته، ولا يؤثر هؤلاء على نفسه. قال سويد بن غفلة: دخلت على أمير المؤمنين (ع) داره فلم أر في البيت شيئا فقلت فاين الاثاث يا أمير المؤمنين ؟ فقال: يا بن غفلة، نحن أهل البيت لا نتأثث في الدنيا تقلنا أجل متاعنا إلى الاخرة، فان مثلنا في الدنيا كراكب تحت شجرة ثم راح وتركها. وقال سعد لسلمان (رض) في مرضه: كيف تجد نفسك ؟ فبكى فقال: ما يبكيك ؟ فقال: وا ما أبكى حزنا على الدنيا ولكن بكائي لان رسول ا (ص) قال: ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب فأخاف أن أكون قد تجاوزت ذلك وليس حوله في بيته غير مطهرة واجابنة وقصعة، وقال ثويان: يا رسول ا ما يكفيني من الدنيا ؟ فقال:
